كل أسبوع

* د. عبدالله الحواج

الجامعات العربية والبحث العلمي

الزيارة كانت إلى عمق "السلطنة" المهيب، إلى جامعة صُحار، حيث الدعوة لحضور مؤتمر التعاون الأكاديمي العربي الدولي، ودور البحث العلمي في الإبداع والابتكار، وحيث التواجد الضروري كرئيس لرابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي، وحيث التنظيم المشترك مع اتحاد الجامعات العربية.

عندما وصلتني الدعوة لم أتردد في المشاركة، وليس فقط بالحضور، في المناقشات والاطلاع على البحوث وأوراق العمل، وليس للاستماع فحسب، وحيث مستقبل المستقبل الذي أصبح رهينة في يد المتميزين والمبدعين والمبتكرين من عالمنا الضيق جدًا على "بلاد الله خلق الله".

البحث العلمي وبلادنا، البحث العلمي وقدرتنا على الابتكار، ومواكبة علوم وتكنولوجيا العصر، فالبحث العلمي حيث الطريق إلى الحضارة والمساهمة في بنائها والحفاظ عليها، وحيث مشوار الألف ميل الذي قطعته الدول المتقدمة غربًا وشرقًا آسيويًا، بل وتجاوزته بملايين السنوات الضوئية.

كيف يمكن أن نحافظ على وزننا وزماننا وقوتنا، ونحن نعبر زماننا العربي بملايين السنوات الضوئية؟

كيف نصل إلى هذه الإحداثيات ومازلنا غير قادرين على العبور إلى داخل احتياجاتنا، إلى عمق إمكاناتنا، وإلى تلمس العفو والصفح والسماح والمغفرة من مراكز بحثية مازالت غير قادرة على العبور، وجامعات عربية لا تمتلك من الحقائق العلمية سوى قوت يومها، وحالات تتمكن بتوفيق من الله، ودعم من إرادته عز وجل، واستقبال منقطع النظير من أصحاب الفرص الذهبية التي تتاح لهم في دولة متقدمة من الغرب أو الشرق أو ما بينهما؟

بعد المشاركة في هذا المؤتمر العلمي الكبير، الذي يضم علماء عربًا وأجانب، خرجت مثلما غيري بتوصية ذاتية مفادها أن التعاون العربي ممكن، وأن المشاركة الجماعية في البحوث العلمية قد يكتب لها النجاح لو كانت تتم ضمن خطة شاملة، واستراتيجية لا تنفصل أبدًا عما وعدنا به أنفسنا على طريق التنمية المستدامة.

المشكلة في التمويل، لأن تكاليف البحوث العلمية لا تغطيها عبقرية باحث، ولا أسطورية بحث، بقدر ما يلعب التمويل دورًا محوريًا فيها، الدعم المالي والتعاون العربي المحتمل، نعم .. إنه التعاون العربي المؤكد، هذه هي فرصتنا لكي نساهم في صناعة الحضارة ورسم خارطة مستقبل الحياة، نعم .. هي النهضة التي سبقتنا إليها دولا كانت متأخرة عنا، وأصبحت متقدمة علينا، القوة العلمية التي نستوردها ولا نساهم في إنتاجها إلا أقل القليل.

ندوة أو مؤتمر "صُحار" أعاد إلي الأمل بأن التعاون العربي ممكن، وأن الإنفاق على استراتيجية حد أقصى، وليس حد أدنى، يمكنها أن تؤتي أكلها لو امتلكنا إرادة التعاون، ولو حرصنا على تتويج بحوث أجيالنا الطالعة بالتسجيل المبكر في المجلات والدوريات البحثية المحكمة، ولو اعترفنا بيننا وبين أنفسنا أن الوقت قد حان لكي تصبح لدينا مجلات ودوريات بحثية عربية يحج العالم إليها، بدلاً من أن نظل طوال الوقت منتظرين على أبوابها، طالبين الرضا والسماح.

صحيح أنه لا يصح إلا الصحيح، لكن الصحيح أيضًا أن هذا الصحيح لابد له من رؤية، من خارطة طريف بحثية عربية، من تعاون إقليمي يؤدي إلى قناعة دولية، من شراكات على أعلى مستوى، بدلاً من فتافيت التعاون التي لا تغني ولا تسمن من جوع، إلى استمرارية هذا التعاون، بدلاً من أن يكون الحماس هو الذي يدفعنا إلى هذا التعاون، وعندما يفترق كل منا في طريق، وتصبح لقاءاتنا مجرد صورًا تذكارية في كتاب، أو ذكرى خالدة تلوح أشباحها في غياهب مستقبلنا بعد أن تضيع منا كل الفرص، وأية فرص.

* الرئيس المؤسس رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية

كل أسبوع

* د. عبدالله الحواج

الزيارة الميمونة

لقد كان للزيارة الميمونة، التي تفضل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، حفظه الله ورعاه، بالقيام بها ليلة الثلاثاء الماضي لمجلس عائلة الحواج، الأثر في نفوسنا جميعا، فقد أدخلت علينا البهجة والسرور، والأمل في نفحات مباركة بدأت تحل علينا مع قدوم شهر رمضان الفضيل، صحيح أن المجالس الرمضانية وتثبيتها لوشائج المحبة وتقوية صلات الرحم بين الأهل وتأكيد لحمة المجتمع البحريني المتحاب الواحد قد أصبحت سمة من سمات هذه الأيام المباركة، إنما الأكيد أن زيارة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لهذه المجالس أصبحت تضفي عليها أهمية بالغة من حيث اهتمام القيادة بمشاركة الناس أفراحها وأتراحها، وأفكارها وهمومها، مشكلاتها وما يشغل المجتمع البحريني خلال هذه المرحلة من مراحل نمائها المستدام، ورؤية البلاد لملامح الرؤية الشاملة لسمو ولي العهد 2030 - 2050م.

لقد كان سموه حفظه الله ورعاه بمثابة الطريق الجديد المستنير الذي يمد يد التعاون مع القطاع الخاص، لكي يساهم بجلاء واقتدار مع الحكومة الرشيدة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة أن هذه العملية كطائر خلاق لا يمكن له التحليق إلا بجناحين أحدهما يحمل علم الحكومة، والآخر يحمل علم القطاع الخاص، وكلاهما يحملان علم مملكة البحرين الحبيبة، جعله الله عز وجل مرفرفا في سماواتنا، حيا موحيا مشرقا على مختلف روابينا ومؤسساتنا.

إن مجالسنا الرمضانية البحرينية أصبحت بمثابة المنابر الإنسانية والاجتماعية المباركة التي يطلع فيها الأهل والأصدقاء على أحوال بعضهم البعض، وكثيراً ما يتم إيصال ما قد ينقطع من صلات لسبب أو لآخر، وأغلب الظن أنه في تلك المجالس "يطيح الحطب" مثلما يقال، وأن خطوط التلاقي، وحظوظ المجتمعين تكون كبيرة في أن يلتقي صديق مع صديقه، وقريب مع قريبه، ومسؤول مع رئيسه، هو ما شعرت به وشعر به إخواني وجميع الحاضرين في تلك الليلة الرمضانية المباركة، وسمو ولي العهد حفظه الله ورعاه يهل علينا بابتسامته المعهودة، وثقته البالغة في شعبه وناسه، مستلهمين جميعا أنبل العبر والتوجيهات من مليكنا المعظم حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، حفظه الله ورعاه، الذي رسخ أواصر المحبة والتسامح والتعايش السلمي بين مختلف كيانات وأفراد المجتمع البحريني والمقيمين على أرضه الخالدة، ما جعل من مملكتنا الفتية المكان المفضل للعيش وممارسة الشعائر والمناسك والعبادات لجميع الشعوب المتحابة على وجه المعمورة.

لقد مر منتصف الشهر الكريم، بسرعة غير معهودة، لا لشيء إلا لأنه كان شهر خير وبركة، وأيامه لا تنسى، شعائره، لياليه، مجالسه، التي تم تتويجها بزيارة سمو ولي العهد لمجلسنا، وللعديد من المجالس الرمضانية في هذا الشهر الفضيل.

لقد عشنا مع سموه لحظات كانت هي الأبهى والأكثر إشراقا في وقت كنا بالفعل، في أشد الاحتياج لتلمس مستقبلنا وإعادة النظر في العديد من أمورنا، حيث كان سموه كعهدنا الدائم به شعلة متقدة من الأمل والطموح، والإشارات المؤكدة للحمة مجتمعنا، ووحدة أهدافه، وتماثل طبيعته، وكل عام وقيادتنا الحكيمة، وحكومتنا الرشيدة وشعبنا الوفي، ومجالسنا الرمضانية المباركة بألف خير.

* الرئيس المؤسس رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية

كل أسبوع

* د. عبدالله الحواج

إن لبدنك عليك حقا

مثلما علمونا في الصغر أن "التعليم في الصغر كالنقش على الحجر"، علمونا منذ المهد "إن لبدنك عليك حقا"، أو "العقل السليم في الجسم السليم"، لذا فإن المبادرة السنوية لولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة حفظه الله، بأن يكون الـ 20 من فبراير في كل عام هو يوم "الرياضة للجميع"، إنما يرمز لذلك التوجه المحمود الذي يذكرنا بضرورة أن تنعم أجسادنا بالصحة والعافية، تمامًا مثلما يحفزنا إلى ضرورة أن تكون الرياضة جزءا من برنامج حياتنا اليومي، كل على قدر طاقته، وكل بما يناسب حاجته، وكل بما ينعكس إيجابا على عافيته وصحته. الخميس الماضي كان يومًا رياضيًا لكل أهل البحرين، بعد الثانية عشرة ظهرًا الكل في عطلة رياضية، الكل يترك مشقة العمل ومسؤوليات المهن الصعبة، ويمنح جسده فرصة عمر لكي يكون أنموذجًا يحتذى به، فالأمم الصحيحة هي التي يتمتع مواطنوها بصحة جيدة، ولا صحة جيدة من دون ممارسة الرياضة بالبروتوكول المطلوب، وبالنظام المناسب لكل فرد في بلادنا.

يوم رياضي للجميع.. هذا هو شعار فريق البحرين بقيادة سمو ولي العهد، وهو يوم تستعد له المؤسسات والهيئات والوزارات ومختلف مواقع العمل؛ لكي يعبر فيه كل مواطن وكل مقيم عن قدرته الجسدية، عن إمكاناته الصحية، وعن مهاراته الرياضية.

الأمم المتقدمة نجدها متقدمة في المنافسات الرياضية، كرة القدم مثلاً، وأغلى اللاعبين في المعمورة هم الذين يمارسونها باحتراف وجمال وعبقرية، وإن لم تكن خلف هذه العبقرية وتلك الأساطير الرياضية أجسام رياضية صحية صحيحة، ما كان لنا ولسوانا من الرياضيين أن يعودوا إلينا بالبطولات والأوسمة والميداليات الأولمبية، ولو لم تكن أجسام أبطال العالم في جميع أنواع الرياضات سليمة وعفية، فإن رايات الأمم لن نجدها مرفوعة فوق صواري الأولمبياد وبطولات العالم المختلفة. ومما لا شك فيه أن جميع هذه الرياضات، فردية أو جماعية، ما كان لها أن تحقق هذا الزخم إلا إذا كان المردود منها على المجتمع والناس وأصحابها عظيمًا، وإلا لماذا تنفق الدول الغالي والنفيس في سبيل أن تحرز فرقها المشاركة في البطولات كافة أرقامًا عالمية جديدة، وتحقق بطولات أولمبية تفوق الخيال؟

يوم رياضي للبحرين، يوم لبدنك، لنفسك، لحياتك، ثم لوطنك. ولعل ما يشعر به الممارس للرياضة من تهذيب للنفس، وإرضاء للجسد والروح، والاستمتاع برياضة المشي تحديدًا، ما يؤهله لاتخاذ قراراته الحياتية والإدارية بشكل أكثر نضجًا وتوفيقًا من الذي يغلب عليه الكسل ورفض الحركة، والاستكانة لمرض والخمول والتعاسة بكل معانيها.

يوم رياضي للبحرين، هو يوم للسعادة، للمرح، للفرح، للصحة التي هي ثروة لا تُقدر بثمن، وللطاقة المتجددة التي هي ثروة لا تنضب، وللروح العامرة بالحب والإيمان التي ستظل فضفاضة إلى الأبد، وكل عام ويومنا الرياضي بألف خير.

* الرئيس المؤسس رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية

كل أسبوع

* د. عبدالله الحواج

تصنيف الجامعات

طالما طالبت بأهمية تصنيف الجامعات، بالمشاركة في المؤتمرات الإقليمية والدولية للمؤسسات العالمية المتخصصة في هذا المجال التقني الصعب، وكثيرا ما كنت أؤكد بأن الكلمة الفصل في وضع جامعاتنا على منصات العالمية ووصولها الى قائمة أفضل خمسمائة جامعة في المعمورة بأسرها يتطلب من قياداتها وعيا مضاعفا بأهمية العمل على استكمال النواقص، وسد الثغرات، ليس فيما يتعلق بأجهزتها الإدارية والأكاديمية فحسب، إنما من خلال تطوير البرامج والحصول على أفضل تزكيات هيئات جودة التعليم محليا وإقليميا ودوليا، برامجيا ومؤسسيا، وكثيرا ما كنت أكلف نفسي وفريق العمل المرافق المتخصص بضرورة متابعة مواقعنا كجامعات بحرينية وسط هذا الكم الهائل من الجامعات العريقة والحديثة وحتى المتداخلة معنا على النار العلمي، وتلك التي لازمتنا وزاملتنا فوق منصات التتويج بالتقديرات والتزكيات المحلية والإقليمية والدولية.

وطوال أكثر من ربع قرن من الزمان، وانا أطالب نفسي أولا وفريقي المرافق بأن نرتقي بأنفسنا أولا، بأن يصبح خريجونا هم المفضلين دائما في أسواق العمل، وأن تكون برامجنا وكلياتنا متواكبة مع احتياجات هذه الأسواق، ونحمد الله ونشكر فضله أننا خلال أقل من ربع قرن، وهو عمر زهيد في الزمن الأكاديمي المحسوب، تمكنا من أن نعتلي أعلى منصات الجودة في التعليم والتدريب والبحث العلمي والاعتراف الأكاديمي المحلي والإقليمي والعالمي، حتى أصبح لدينا طابور طويل من الإنجازات المعروفة لدى القاصي والداني والمتابع الحصيف.

وها نحن اليوم نرى مؤسسات التصنيف العالمية مثل "كيو اس العالمية" و "التايمز البريطانية"، وهي تمنحنا أعلى التقديرات وتضعنا في أهم المراكز المتقدمة تصنيفًا من بين أفضل وأعرق الجامعات العالمية، هو مجرد تخطيط بعلم وإتقان وانضباط، إدارة للأزمات والإنجازات، توغل في علوم المعرفة والتقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي من دون خوف أو تردد أو تمادٍ في ارتكاب المحاذير، هي سلطة الذهن قبل أن تكون سلطة صانع القرار، هي إدارة القرارات وليست فقط الحرص على اتخاذها بالسرعة والكيفية المناسبة، ثم هو الإيمان بالإنسان في ذات الوقت وذات المكان وعدم تأجيل الإنجاز وتأخيره لكي لا يسبقنا إليه راصد، أو منافس، أو طامح بلا حدود.

طالما تمنيت أن يكون ما نحلم به تجاه وطننا قيد التحقق على الدوام، وأن يكون "السوبر ستار" من صنع أيدينا، وأن يكون الخريج المعجزة معدًا له سلفا وسابقا للتجهيز داخل بلاط جامعاتنا، ليست نصيحة بقدر ما هي رؤية، وليست طموحا مبالغا فيه، وتحت أيدينا المقومات والإمكانيات البشرية والتكنولوجية التي تساعدنا على تقويم الخطأ واحتساب درجات الصواب والإجادة قبل البكاء على الحليب المسكوب، لقد آلينا على أنفسنا أن نخدم في هذا المحراب وأن نصلي أمام هذا المنبر، وأن نعمل جاهدين من أجل أن يكون لدينا تعليم راقٍ، مصنف، جيد بمقاييس الجودة، ونافذ بسلطان العلم، والله وحده ولي التوفيق.

* الرئيس المؤسس رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية

كل أسبوع

* د. عبدالله الحواج

رمضان كريم

يهل علينا شهر رمضان المبارك كل عام والبلاد والعباد يشمرون عن سواعدهم، رافعين شعارات "هل هلالك يا رمضان"، و"رمضان كريم"، مستقبلين الأيام المباركة بالخشوع والدعاء بأن يعيد الله الشهر الفضيل على أمة المسلمين بالخير والبركة، والصلاح والسلام. ومن دواعي الفرح والسرور أننا نقول مع كل شهر مبارك، إن رمضان هذه السنة غير، أيامه سعيدة، مجالسه المديدة القريبة والبعيدة أيضا سعيدة، لياليه وأيامه، سهراته ومناسكه، صومه وقيامه، جميعها سعيدة، سعيدة.

رمضان هذه السنة أيضا غير؛ لأنه جاء والأجواء كلها مهيأة لاستقباله، الشتاء وأمطار السماء، التي هي أمطار خير وبركة، كلها تحفز على التزاور والتراحم، ووصل المتقطع من ود، وتجديد المنسي من وعد، وقراءة ما تيسر من آيات الذكر الحكيم كل ليلة، وزيارة المجالس الرمضانية بقدر الإمكان لمد خيوط المحبة مع الأهل والأصدقاء، إنها عادات وتقاليد محمودة، ومناسك وثقافات موجودة، نشأنا عليها منذ طفولتنا، واستمتعنا بممارستها مع الأهل والأصدقاء والأحبة، هو شهر عظيم كتب فيه الأدباء والشعراء ما لذ وطاب من المواويل والقصائد الخالدة، أتذكر من بين ما يحضرني قصيدة الشاعر الفلسطيني الراحل توفيق زياد في قصيدته الشهيرة "رمضان كريم"، حيث كان مرتبطا بالمناسك المؤثرة في مصر العربية، بعادات الشعب العريق التي تتشابه وتلتقي مع عاداتنا وعادات الشعوب العربية والإسلامية، الأصوات التي تؤذن للصلاة، وتلك التي تهبط علينا بالتواشيح الدينية والقراءات القرآنية، والأخرى التي تأتي إلينا من السماء لتعبر عن صفو الحياة ونقاء سرائرنا في هذا الشهر الفضيل، فرأت وشاهدت الهلال وهو ينطلق في السماء مرحبا بنا ومرحبين به ومهللين له، "أهلا رمضان".

في البحرين الغالية نتبادل كل ما هو جميل، المجالس، الزيارات، الأكلات، المجاملات المحمودة، والدعوات الصالحات، رمضان كريم جدا في بحريننا الغالية، حواراتنا مع بعضنا البعض، أعمالنا التي يبارك الله لنا فيها؛ لأننا نراعيه سبحانه فيها، ونحترم قدسية العمل في هذا الشهر العظيم.

ما يؤلمنا جميعا أهلنا في غزة، كيف يعيشون تحت وطأة وغطرسة الاحتلال، كيف يقضون أوقاتهم وهلال الشهر الفضيل لديهم قد تحول إلى هلال الخوف، الظلام الدامس ومنع المساعدات عن القطاع المكلوم، استهداف العدو للمدنيين من أطفال ونساء وشيوخ وشباب، الآلة العسكرية الإسرائيلية الغاشمة التي لا تفرق بين مدني وعسكري، بين بيت ومعسكر حربي، بين طفل في بطن أمه وأم فقدت كل أبنائها في غارة إسرائيلية وحشية، كثيرا ما أسأل نفسي كيف نعيش سعداء وأشقاؤنا في الأراضي العربية المحتلة يعانون الأمرين من ضنك العيش، وضغوط الحياة، وضيق اليد، وصعوبة الحصول على ما يسد الرمق وينقذ الشعب المسلم من الحصار المرير؟

بين عيشنا السعيد وأمنياتنا الطيبة يعيش شعب على دمعة تروي عطش الستين، وكسرة خبز في صندوق قمامة ظلت وحيدة من ليلة الأمس الرهيب، رمضان هذه السنة غير بأفراحه وأتراحه، بثوابته وجراحه، بخيرات أعمالنا وحسنات شهدائنا، كلها تضعنا أمام القبلة المباركة، ندعو المولى عز وجل، أن يخفف آلامنا وآلام المسلمين، أن يرحم شهداءنا ويشفي جرحانا، أن يعيد إلينا المفقود والموعود بالجنة والحياة الآخرة وكل حياة.

* الرئيس المؤسس رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية

كل أسبوع

* د. عبدالله الحواج

فطر مبارك

مر شهر رمضان الكريم مرور السحاب، وانتهت مجالسنا الجميلة بانتظار سنة هجرية جديدة نكون فيها قد لملمنا طموحاتنا المتبعثرة، واستجمعنا قوانا المتعثرة، وبدأنا من جديد في استلهام العبر والدروس من شهر فضيل مضى، وبانتظار شهر فضيل يجيء. وها نحن اليوم نستقبل عيد الفطر المبارك رافعين اسمى آيات التهاني والتبريكات الى مليكنا المعظم حضرة صاحب الجلالة حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وولي عهده رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، حفظهما الله ورعاهما، والى شعب البحرين الوفي أعاده الله علينا وعلى أمة العرب والمسلمين بالخير واليمن والبركات.

وها نحن اليوم نستقبل عيد الفطر المبارك، وكلنا أمل في أن يكون هذا العيد فاتحة خير، وفألا مباركا، ونذير بركة وسعادة لشعبنا، وبداية أيام سعيدة علينا جميعا بعون الله. ونحمد الله ونشكر فضله أن عيد الفطر المبارك يهل علينا هذه الأيام ونحن لا نمتلك من مقدرات أمتنا غير الدموع والدعاء إلى من فقدانهم بسبب تفشي الحروب، وإصرار العدوان الغاشم على استمرار نهجه في القتل وسفك الدماء وترويع المدنيين الآمنين المسالمين ودعاة السلام من أشقائنا العرب والمسلمين.

من هنا كان لابد لنا أن نستلهم العبر والدروس من مليكنا المعظم، وأن نكرر دعوته المباركة بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام بحيث يضع حدا لهذه الحرب الهوجاء، التي تزهق فيها أرواح الأطفال والنساء، وتضيع فيها مقدرات الوطن الفلسطيني المحتل منذ عشرات السنين.

إنها دعوة خير ومحبة وسلام لكل شعوب المعمورة بأن نجلس معا، وأن نتعاون معا في سبيل أن يعم الخير والسلام كل شبر من أراضينا العربية المحتلة، وتلك التي تتعرض يوميا لانتهاكات وقف إطلاق النار، الأمر الذي يقوض حل الدولتين، ويحرض على العنف وعدم الانصياع للقرارات الدولية ومواثيق الأمم المتحدة ومقررات الجامعة العربية وقمة الرياض بأن يحل السلام مقابل إعادة الأراضي العربية المحتلة على حدود ما قبل الخامس من يونيو عام ٦٧، بما فيها إقامة الوطن الفلسطيني المأمول وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

أعرف أن هذه مجرد أمنيات، وهي أمنيات مشروعة على أية حال، لكنها ليست أضغاث أحلام في جميع الأحوال، حيث إنها حقوق مغتصبة، أدت وستؤدي إلى مزيد من العنف والحروب والعدوان الغاشم على أهلنا في الدول العربية التي تكافح العدوان وتقاوم سفك الدما ء وتدعو المجتمع الدولي بأن يتحمل مسؤولياته، لكن للأسف الشديد لا أحد يتحمل مسؤولياته ولا أحد يعاني، ولا أحد يدفع الثمن إلا أهلنا في الأراضي العربية المحتلة، وإلا لوعتنا عليهم، كلما مرت علينا الأخبار ناقلة إلينا ما لم تره عين، وما لا أذن سمعت.

يهل علينا عيد الفطر المبارك هذه السنة حامدين الله وشاكرين فضله بأن يحفظ لنا قادتنا، وأن يمكنهم من حماية أوطانهم ضد كل دخيل حاقد، وكل معتد آثم، داعين المولى جل وعلا أن يحفظ لنا قائدنا؛ لكي ننعم جميعا بالمحبة والسلام، بالتعايش والتسامح والامن والأمان، إنه سميع مجيب، وكل عام وبلادنا الحبيبة بألف خير.

* الرئيس المؤسس رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية